

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة فى سفر أعمال الرسل

* الآية المحورية لسفر أعمال الرسل

"لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أع 1: 8)

* الكاتب هو القديس لوقا (كاتب الإنجيل)

تم تحديد ذلك من خلال مقدمة الإنجيل وسفر الأعمال كلاهما مرسلين لنفس الشخص (ثاؤفيلس)

* بعض الملاحظات

1. في الإنجيل ذكر لقبه (أيها العزيز ثاؤفيلس) .. في سفر الأعمال بدأ باسمه مباشرة (الكلام الأول أنشأته يا ثاؤفيلس) وذلك يوضح لنا أنه عندما كتب القديس لوقا الإنجيل لم يكن ثاؤفيلس قد قبل الإيمان بالمسيح لذلك يعامله كرجل مسئول ويكلمه بلقبه (معالي الوزير ثاؤفيلس) أما في سفر الأعمال لأنه قبل الإيمان بالمسيح فصار مجده ليس لأنه وزير وصاحب مركز لكن لك الفخر يا ثاؤفيلس أنك من عائلة الله وداخل عائلة المؤمنين لا يوجد مراكز أو درجات (كبير وصغير) فالجميع إخوة، الكل واحد في المسيح يسوع.

2. الأسلوب في سفر الأعمال يتكلم بصيغة الجمع عن رحلات القديس بولس الرسول.. دليل أن الكاتب كان مرافق للقديس بولس في رحلاته.

(أع 16) فأقلعنا (أع 20) انتظرنا

(أع 21) دخل معنا (أع 27) نساfer

(أع 28) أتينا إلى رومية

* زمن الكتابة بين سنة 66م وسنة 68م

* بدأ سفر الأعمال من صعود السيد المسيح (السيد المسيح صعد سنة 30م لأن ميلاد السيد المسيح سنة 4 قبل التقويم الحالي، إذا كنا حاليًا في سنة 2023 نضيف عليهم 4 سنوات لتصبح 2027 من ميلاد السيد المسيح)

* انتهى سفر الأعمال أن معلمنا بولس الرسول وصل لروما وسيمكث هناك سنتين في السجن

* سفر أعمال الرسل يغطي فترة 30 سنة من تاريخ الكنيسة.

* محور سفر الأعمال كرازة الرسل بعد قيامة السيد المسيح.

ليس الهدف أن نحكي تاريخ الرسل أو تفاصيل كرازتهم، لكن الهدف أن نوضح كيف أن المسيحية التي ولدت في أرض إسرائيل وصلت إلى أقصى الأرض، لذلك لم يهتم سفر الأعمال بتفاصيل كرازة كل واحد من الرسل لكن كلمنا على بداية الخدمة، بداية الكرازة، بداية التبشير بالمسيح سنة 30م لما قام السيد المسيح وصعد وحل الروح القدس وخلال 30 سنة حيث وصلت المسيحية لمدينة روما.

*سندرس في سفر الأعمال كيف انتشرت المسيحية

1. في أورشليم وسط اليهود.

2. ثم خرجت لليهودية (المناطق المحيطة بأورشليم) كان الشعب هناك كلهم يهود فقط.

3. بعدها انتقل الإيمان المسيحي للسامرة (وهم يهود لكن مختلطين بالأمم).

4. حتى وصل الإيمان إلى أقصى الأرض (الأمم).

* مميزات سفر أعمال الرسل

1. تحققت فيه نبوة السيد المسيح أنه سيُكرز بالإنجيل في العالم كله.

كما قال للمرأة ساكبة الطيب "الحق أقول لكم: حيثما يُكرز بهذا الإنجيل في كل العالم، يُخَبَّر أيضًا بما فعلته هذه تذكارا لها" (مت 26 : 13)

في هذا الوقت كنا في أورشليم والسيد المسيح يُعلم في أورشليم، لكنه تنبأ أن الإنجيل سيُكرز به في كل العالم وقد تحققت هذه النبوة في سفر الأعمال وسيُختم سفر الأعمال أن المسيحية وصلت روما (كانت روما هي عاصمة العالم).

2. سنرى أن خط سير الكرازة أورشليم، اليهودية، السامرة، أقصى الأرض

كما أوصى السيد المسيح تلاميذه "تكونون لي شهودًا" وبنفس الترتيب الذي قاله السيد المسيح.

3. تحققت نبوة السيد المسيح "ستنالون قوة متى حل الروح القدس وتكونون لي شهودًا"

سنرى فعلًا الرسل بقوة الروح القدس يشهدون للسيد المسيح.

4. تحققت نبوة السيد المسيح "أعطيكُم فمًا وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها" (لو 21 : 15)

من خلال سفر أعمال الرسل سنرى التلاميذ يتكلمون بقوة أفحمت الرؤساء لدرجة جعلتهم يتساءلون أليس يوحنا وبطرس عديمي العلم من أين لهم العلم والحكمة التي يتكلمون بها.

5. تحققت نبوة السيد المسيح عندما قال للتلاميذ "من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضًا، ويعمل أعظم منها" (يو 14 : 12)

سنرى ظل القديس بطرس شفى مرضى، مناديل ومآزر القديس بولس تشفى المرضى.

6. تحققت نبوة السيد المسيح عندما قال للتلاميذ "وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي"

لأنكم ستقفون أمام ملوك وولاة من أجل اسمي، سنرى التلاميذ وهم يكرزون يضطهدهم اليهود، يدخلون مدينة فيبغضهم الجميع، مؤامرات ضد القديس بولس في أفسس.

7. تحققت نبوة السيد المسيح عندما قال للتلاميذ "إن أبواب الجحيم لن تقوى عليها"

كم سنرى في سفر الأعمال مؤامرات من اليهود ومن الرومان ضد الكنيسة ولم يقووا عليها واستمرت الكنيسة.

8. سفر الأعمال هو السفر الوحيد في أسفار الكتاب المقدس الذي لم يُختم

السفر الوحيد الذي لم يُختم بكلمة آمين لأنه لم ينتهي فهو يحكي انتشار الإيمان وحتى يومنا هذا ينتشر الإيمان والرب يضم للكنيسة كل يوم الذين يخلصون ويكمل جسد السيد المسيح. مازال أعضاء يدخلون الإيمان. لذلك عندما يُقرأ سفر الأعمال في الكنيسة نقول "لم تزل كلمة الرب تنمو وتزداد في هذه البيعة (البيعة هي الكنيسة لأن المسيح ابتاعها واشتراها بدمه) وفي كل بيعة"

- متى سيُختم سفر الأعمال؟؟ لحظة مجئ السيد المسيح الثاني.

9. سنرى الكنيسة تتحرر قليلاً قليلاً من العبادة اليهودية

ظلت الكنيسة لمدة 5 سنوات وسط اليهود فقط تركز لليهود فقط ويدخل المسيحية يهود فقط وحتى الرسل لم يكرزوا سوى لليهود، عندما قال لهم السيد المسيح اكرزوا للعالم كله فهموها أن يكرزوا لليهود المشتتين في كل العالم إلى أن تدخل الله في قتل اسطفانوس سنة 35م لتنفك الكنيسة من القيود اليهودية وتخرج الكنيسة قليلاً قليلاً حيث دفع الروح القدس التلاميذ ليكرزوا للأمم.

10. في سفر الأعمال سنرى أقنومية الروح القدس (كلمة أقنوم تعني شخص)

لذلك كثير من الآباء أطلقوا على سفر أعمال الرسل "سفر أعمال الروح القدس".

- سنرى الروح القدس قائد يختار أشخاص للخدمة "افرزوا لي برنابا وشاول"

- الروح القدس يحدد مكان الخدمة "يقول بولس الرسول أردنا أن نركز في آسيا ومنعنا الروح، أردنا أن نركز في بيسيدية ومنعنا الروح"

- الروح القدس يكشف الخائنين داخل الكنيسة. عندما كذب حنانيا وسفيرة قال لهم القديس بطرس أنتم تكذبون على الروح القدس.

- سنرى الروح القدس كشخص يُعزي. عندما يتألم التلاميذ يفرحهم الروح القدس "وأما هم فذهبوا فرحين من أمام المجمع، لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه" (أع 5 : 41)

بولس وسيللا في السجن يصليان ويسبحان الله فيعزيهم ويفرحهم شخص الروح القدس.

- سنرى الروح القدس كشخص يُلهب قلب المؤمنين بمحبة السيد المسيح

السيد المسيح يقول عن الروح القدس ذاك يمجدني أي يذكركم بي وبمحبتتي لكم ويذكركم بكلامي في أي وقت (عندما أصلي، أقرأ الإنجيل) أشعر بمحبة المسيح تملك قلبي .. هذا الإحساس هو ثمرة عمل الروح القدس في القلب.

"افتح الرب قلب ليدية .. لتصغي إلى ما كان يقوله بولس" (أع 16 : 14) الرب هنا يُقصد به الروح القدس.

"سجان فيلبي تهلل مع جميع أهل بيته" (أع 16 : 34) الروح القدس هلل قلبه وحببه في المسيح.

"وزير كنداكة ملكة الحبشة .. ذهب في طريقه فرحاً" (أع 8 : 39) الروح القدس فرح قلبه بالمسيح.

- سنرى عمل الروح القدس في التلاميذ

1. كانوا خائفين وهارين يوم الصلب الآن يكرزون بكل قوة.

2. معلمنا بطرس الذي أنكر أمام جارية يقف أمام مجمع السنهدريم.

3. عظام القديس اسطفانوس ومعلمنا بطرس ومعلمنا بولس التي جاءت في سفر الأعمال هي عمل قوة الروح القدس فيهم.

4. الروح القدس أعطى للتلاميذ قوة لعمل المعجزات (ظل القديس بطرس يشفي مرضى).

11. في سفر الأعمال سنرى أسرار الكنيسة بشكل واضح

1. "سر المعمودية" في أعمال 8 تعمد وزير كنداكة بالتغطيس.

2. "سر الميرون" تعمد الناس في السامرة ثم جاء لهم القديس بطرس والقديس يوحنا ووضعوا عليهم الأيدي فحل الروح القدس.

3. "سر الاعتراف" أما الذين آمنوا فكانوا يأتون مقرين ومعترفين بأفعالهم.

4. "سر الافخارستيا" في ترواس وعظ القديس بولس إلى المساء فكسر خبزًا وناول الجموع.

5. "طقس رسامة الشمامسة" 6. "سر الكهنوت"

12. في سفر الأعمال ستظهر حياة الكنيسة

- تجتمع الكنيسة يوم الأحد "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزًا" (أع 20 : 7)

- في القديس وعظة ثم يتم كسر الخبز "وأطال الكلام إلى نصف الليل.... ثم صعد وكسر خبزًا" (أع 20 : 7 - 11)

13. تحديد مواعيد معينة للصلاة

- "إنها الساعة الثالثة من النهار" كان التلاميذ يصلون عندما حل عليهم الروح القدس.

- "نحو الساعة السادسة" القديس بطرس صعد على السطح ليصلي.

- "في وقت الساعة التاسعة" صعد القديسان بطرس ويوحنا إلى الهيكل.

14. سنرى خدمة الملائكة للكنيسة

- بدايةً من الصعود .. بعد صعود السيد المسيح جاء ملاكين للرسول وقالوا "إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا من السماء".

- الملاك يُخرج بطرس من السجن .. وفتح له الأبواب.

- الملاك يرشد فيلبس للكراسة.

- الملائكة ترفع صلواتنا للسماء .. عندما أخبر الملاك كرنيليوس أن صلواته وصدقاته صعدت للسماء.

- الرب يرسل الملائكة ليطمئن المؤمنين .. بولس الرسول كان في المركب وهاج البحر جاء له ملاك وطمأنه.

15. عظام الرسل

- 5 عظام للقديس بطرس تُظهر عمق إلهي عجيب

(عظة في يوم الخمسين - إصحاح 2) (عظة عندما شفى الرجل المقعد - إصحاح 3)

(عظة في مجمع السنهدريم - إصحاح 4) (عظة أمام كرنيليوس - إصحاح 10)

(عظة في مجمع أورشليم – إصحاح 15)

- عظة للقديس اسطفانوس تعتبر ملخص للعهد القديم (أعمال 7)

- 6 عظات للقديس بولس

(عظة في أنطاكية بيسيدية – أعمال 13) (عظة في أفسس – أعمال 20)

(عظة في أورشليم عند القبض عليه – أعمال 22) (عظة في المحاكمة أمام السنهدريم – أعمال 23)

(عظة أمام أغريباس الملك – أعمال 26) (عظة في روما – أعمال 28)

16. سفر أعمال الرسل يعتبر هو الكوبري الذي يربط الأنجيل بالرسائل

* أقسام السفر

- يمكن تقسيمه بشكل مختصر جدًا إلى قسمين:

1. إصحاح 1 : إصحاح 12 "خدمة بطرس"

خدم معلمنا بطرس وسط اليهود وهم دائمًا يطلبون آية لذلك كانت خدمته هي خدمة المعجزات لكي يؤمن اليهود.

2. إصحاح 13 : إصحاح 28 "خدمة بولس"

خدم معلمنا بولس الأمم وهم اليونانيين أصحاب الفلسفة والفكر والحكمة لذلك كانت خدمته هي خدمة الكلمة.

- تقسيم آخر لسفر الأعمال بالتفصيل:

1. إصحاح 1 : إصحاح 2 إعلان ميلاد الكنيسة

(حل الروح القدس – عمد الرسل – بداية كرازة الرسل ويعمدوا المؤمنين)

2. إصحاح 3 : إصحاح 7 الكنيسة في أورشليم

3. إصحاح 8 : إصحاح 12 الكنيسة في اليهودية ثم السامرة

التركيز على فيلبس المبشر والقديس بطرس – تأسيس كنيسة في أنطاكية (سوريا)

4. إصحاح 13 : إصحاح 28 الكرازة في كل الأرض

انطلقت الكرازة من أنطاكية إلى كل الأرض بواسطة القديس بولس من خلال 3 رحلات تبشيرية

- تقسيم ثالث لسفر الأعمال أكثر تفصيلًا:

سنمشي في 4 مسارات للكرازة لندرس كيف خرجت المسيحية بالتدريج من أورشليم إلى أقصى الأرض

* المرحلة الأولى إصحاح 1 : إصحاح 7 الكنيسة في أورشليم

على خارطة الزمن من سنة 30م إلى سنة 35م

انتهى الإصحاح السابع بقتل اسطفانوس (وكانت هذه نقطة الانطلاق الأولى للكرازة)

* المرحلة الثانية إصحاح 8 : إصحاح 12 مسارات الكرازة خارج أورشليم

بعد قتل القديس اسطفانوس تشتت المؤمنين والذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة في 4 مسارات

- المسار الأول الإصحاح 8 فيلبس المبشر

أول من حمل لواء الكرازة خارج أورشليم هو القديس فيلبس المبشر وهو من ضمن الـ 7 شمامسة كان له 4 بنات يتنبأون. بشر في السامرة، ثم من السامرة وصل لمحاذاة البحر المتوسط (أشدود - لبدّة - يافا - قيصرية) كان يكرز لليهود الموجودين في هذه البلاد.

- المسار الثاني الإصحاح 9 كرازة شاول

ظهر السيد المسيح للقديس بولس وقبل الإيمان وبدأ يكرز في دمشق ثم هرب من سور المدينة إلى أورشليم وكرز هناك فتآمر عليه اليهود ليقتلوه فهرب إلى طرسوس (آسيا الصغرى) وهي بلده.

- المسار الثالث الإصحاح 3 الآية 32 - الإصحاح 10 : الإصحاح 11 الآية 18 كرازة بطرس

مشى القديس بطرس نفس خطوات القديس فيلبس. السامرة ثم لبدّة ثم يافا

لكن القديس بطرس كان له دور أكبر من ذلك فقد قال له السيد المسيح مرتين أنه أعطاه مفاتيح ملكوت السموات.

لذلك القديس بطرس فتح الباب لدخول اليهود للإيمان يوم الخمسين وسيفتح الباب لدخول الأمم للإيمان بالذهاب إلى كرنيليوس (أع 10) وأجبره الرب أن يعمده وحل الروح القدس على كرنيليوس ومن معه وكانت هذه انطلاقة الكنيسة لأول رجل أممي يدخل في المسيحية.

- المسار الرابع الكرازة من إخوة خارج التلاميذ

مجموعة إخوة يهود معهم الجنسية اليونانية ويتحدثون اللغة اليونانية (أو قد يكونوا يونانيين دخلوا في الديانة اليهودية) ذهبوا إلى أنطاكية (سوريا) وبدأوا الكرازة هناك وأسسوا كنيسة في أنطاكية سنة 45م (أع 11 : 19) وكانت كنيسة أنطاكية هي نقطة التحول الحقيقية في انتشار المسيحية حيث أنها أول كنيسة للأمم وكانت حكمة الرب ترى أن الكنيسة في أورشليم ستُهدم وتشتت سنة 70م فأسس مركزًا آخر للمسيحية في أنطاكية انطلقت منها الكرازة للعالم كله.

* موقف كنيسة أورشليم من كنيسة أنطاكية

أرسلوا لهم القديس برنابا ليسند الكنيسة في أنطاكية ورأى نعمة الله في هذه الكنيسة وفرح جدًا بها وخرج إلى طرسوس يطلب شاول ليعلمه في أنطاكية.

* المرحلة الثالثة إصحاح 13 : إصحاح 28 كنيسة الأمم

من أنطاكية خرجت 3 رحلات تبشيرية بواسطة معلمنا بولس الرسول يغزو فيها العالم كله كاررًا بإنجيل المسيح.

* الرحلة التبشيرية الأولى من سنة 46م إلى سنة 48م

- مدة الرحلة سنتين
- سار القديس بولس 1400 ميل
- كان في هذه الرحلة القديس بولس والقديس برنابا ومعهما مارمرقس الذي تركهم في الطريق.
- موجودة في سفر الأعمال إصحاح 13 وإصحاح 14
- المدن التي بشروا فيها:

غلاطية (في آسيا الصغرى) - أيقونية (في آسيا الصغرى) - لسترة - دربة
حيث غطينا آسيا الصغرى ثم عدنا إلى أنطاكية مرة أخرى.

- في هذه الرحلة:

أول عظة للقديس بولس أول رجم للقديس بولس

الشوكة التي أصابت القديس بولس في جسده وهي مرض الملاريا في بمفيلية

* الرحلة التبشيرية الثانية من سنة 50م إلى سنة 52م

- مدة الرحلة سنتين
- سار القديس بولس 3200 ميل
- كان في هذه الرحلة القديس بولس والقديس سيللا
- موجودة في سفر الأعمال إصحاح 16 و 17 و 18
- المدن التي بشروا فيها:

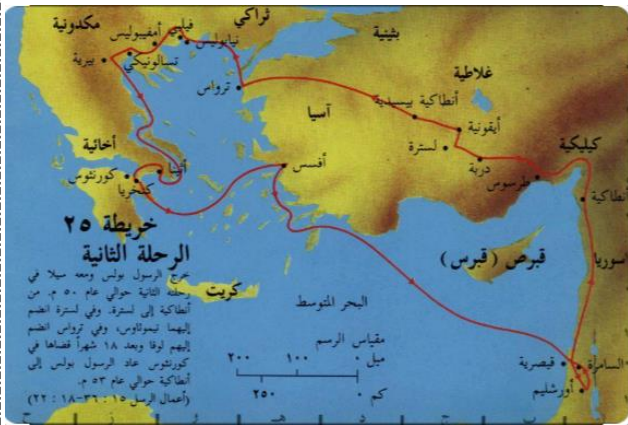
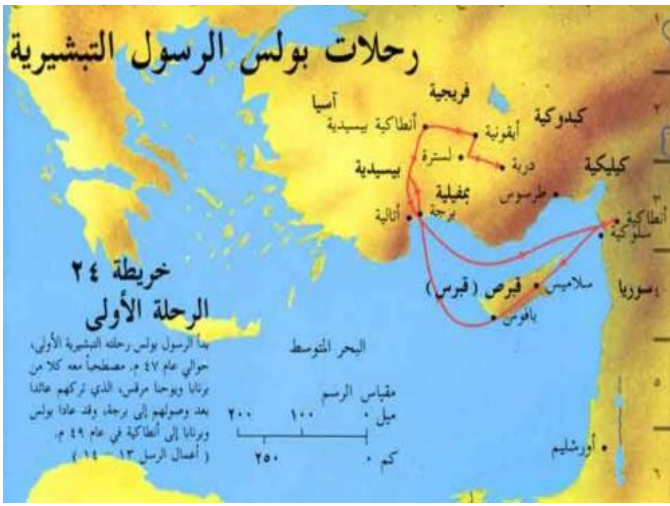
بدأ من كنائس غلاطية (في آسيا الصغرى) كافتقاد

وصل إلى حدود آسيا الصغرى وعبر بحر إيجه ودخل أوروبا (أي أن المسيحية وصلت أوروبا في الرحلة الثانية)

أول مدينة في أوروبا زارها القديس بولس وقبلت الإيمان هي مدينة فيلبي ثم تسالونيكى ثم كورنثوس بعدها رجع مرة أخرى إلى أنطاكية

* الرحلة التبشيرية الثالثة من سنة 53م إلى سنة 57م

- مدة الرحلة 3 سنوات
- سار القديس بولس 3500 ميل





- المدن التي بشروا فيها:

ذهب إلى كنائس غلاطية كافتقاد للمرة الثانية

ثم أفسس (استقر بها لمدة سنتين) حتى

سمع كل من في آسيا كلمة الله لدرجة أن

- السحرة حرقوا كتب السحر

- والآلهة أرطيميس الموجودة في أفسس سقطت

- من أفسس أخذ بولس مساعدات وذهب بها

لمدينة أورشليم وقُبض عليه هناك.

* ملخص رحلات القديس بولس الرسول:

- الرحلة الأولى من أنطاكية (سوريا) ← وصولًا إلى آسيا الصغرى ← ثم العودة إلى أنطاكية.

- الرحلة الثانية من أنطاكية (سوريا) ← إلى آسيا الصغرى ← أوروبا ← ثم العودة إلى أنطاكية.

- الرحلة الثالثة من أنطاكية (سوريا) ← إلى آسيا الصغرى ← أفسس ← أورشليم.

- القديس بولس وصل أورشليم أع 21 الآية 17 : أع 23 الآية 25

- ظل القديس بولس في السجن لمدة 4 سنوات (سنتين في قيصرية - سنتين في روما)

- قبض عليه فيلكس لمدة سنتين من سنة 57م إلى سنة 59م بدون تهمة أع 24 : أع 26

- طلب القديس بولس أن يحاكم في روما أمام قيصر أع 27 : أع 28

- وذهب إلى روما في الفترة من أغسطس 59م حتى نوفمبر 59م استغرقت الرحلة 3 أشهر

وصل روما أسير في مارس 60م.

- ظل تحت التحفظ حتى موعد قضيته فاستأجر بولس الرسول بيت لمدة سنتين في انتظار قضيته.

- خلال السنتين استقبل الناس في بيته وكان يكرز.

- بعدها أطلق نيرون بولس الرسول بريئًا .. وتم القبض عليه مرة أخرى.

- بعد 5 سنوات من السجن في روما استشهد القديس بولس سنة 67م.

وهنا ينتهي سفر أعمال الرسل

ولإلهنا المجد دائمًا أبدًا آمين